

سلسلة الوصايا قبل المنايا (3) | وصية نوح 3 | الشيخ أبو

إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:21](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم

اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدى -

[00:00:39](#)

في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة من ضلالة وكل ضلالة في النار فقد

ذكرنا في الجمعة الماضية ان اسباب الابن - [00:01:09](#)

اما ان يعود الى امر ديني او دنيوي اما الامر الديني فانما يرجع عادة الى العلم وان العلم له سلطان على القلب يغر صاحبه واذا نظرنا

وتأملنا ما الذي يجعل العالم يتكبر - [00:01:29](#)

مع ان العلم يستضاء به فلما نظرنا وجدنا ان العالم لا يغزو قلبه الكبر الا اذا كان الذي اشتغل به ليس علما على الحقيقة انما اخذ شكل

العلم فمثلا الذين ينظرون من علماء الفلك في القرآن - [00:02:00](#)

ليثبتوا ان الشمس تجري او ان الارض تدور حول نفسها او ان الارض كروية. ومع ذلك فهو يشرب الخمر النساء ويفصل المسألة بعضها

عن بعض يريد ان يقول ان القرآن سبق العلم بالف واربعمائة عام في هذه المسألة - [00:02:31](#)

لكن ما استطاع لهذا القرآن الذي انزله الله عز وجل لهداية قلبه القرآن ليس كتاب علوم وليست جغرافيا القرآن كتاب هداية العبد يقرأ

ثم يخرج بالذي يريد الله عز وجل منه - [00:02:54](#)

فكل متقعر يستخدم القرآن لا ينتفع به فهذا انما اخذ شكل العلم لا اكثر هشام ابن عم واحد من رؤوس المعتزلة ومعروف عن المعتزلة

التقعر فجاءه رجل يسأله سؤالا يسيرا - [00:03:15](#)

عايز يقول له انت سنك كام سنة عندك كم سنة يعني قال له كم تعد من السنين قال اعذ من واحد الى اكثر من الف قال ما اردت هذا

كم لك من السن - [00:03:39](#)

قال اثنان وثلاثون اتنين وتلاتين سنة قال كم لك من السنين قال السنون كلها لله. ما لي فيها شيء قال فما سنك قال من عمرو قال

ابنكم انت قال ابن اب وام - [00:03:58](#)

قال كم اتى عليك قال لو اتى علي شيء لقتلني قال ويحك فما اقول اذا قال قل كم مضى من عمرك اليونان الذهبي رحمه الله يعلق

على القصة دي يقول هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين - [00:04:27](#)

تقهرات وثقافة لا يعلم الله بها والله عز وجل علم نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وما انا من المتكلفين وهذا قمة التكلف حتى ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره السجع في الدعاء - [00:04:51](#)

ان واحد يدعو دعاء مفتوح منمق فيدعو بما تمسك حاجتك اليه بما ينصح به قلبك فالصدق له انا رجل وعلامات وان خذلتك الالفاظ فان الله عز وجل انما يقبل الكلام من الصادق - [00:05:13](#)

انما الانسان اذا لم يكن صادقا وان اتى بافضل العبارات فان الله عز وجل لا يعبأ بها من الناس من يشتغل مثلا بعلوم الاصول ولا ينتفع بها غاية ما عنده ان يخرج ايه معنى الحرام؟ ايه معنى الحلال - [00:05:37](#)

طب هل استفدت الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال فذكر رجلا اذا ذكر علم اصول الفقه فهو كالزمن وله كتاب من امتن الكتب في رموز الفقه قال الذهبي عنه ضحى عنه انه كان يترك الصلاة - [00:05:57](#)

يترك الصلاة هو يبشتغل بعلم اصول الفقه اذا ما الذي استفاده اذا فلما انسوا منه ذلك جاء بعض اقرانه وهو نائم اتى على بطن قدمه وصك عليه حبره لان هو لو يبصلي لما يغسل رجله الحبر هيروح - [00:06:22](#)

فجاءوا بعد ثلاثة ايام والى الحبر كما هو على بطن رجله فهذا لن تفعل بشيء رجل يترك للصلاة وعمال يتكلم بقى في الحرام ما هو والحلال ما هو والمندوب ما هو - [00:06:46](#)

هذا شيء لا يعبأه الله عز وجل به فمثل هذا او مثل هذا النمط فذمهم الله عز وجل في كتابه وسمى امثال هؤلاء باغين معتدين قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:07:03](#)

وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم اي ما اختلفوا باغيا بينهم الا بعد ما جاءهم العلم وما كان ينبغي لهم ان يغتنموا لما جاء العلم. نعم نختلف ونحن جهلة - [00:07:25](#)

لكن اذا جاء العلم فينبغي ان يرتفع الاختلاف وقال تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل موبأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:07:46](#)

وقال تعالى في نفس هذا المعنى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات. وفضلناهم على العالمين وهذيانهم بينات من الامر كما اختلفوا الا بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم - [00:08:07](#)

ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وقال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وهذا هو احد المعنيين في تفسير الآية المعنى الاول - [00:08:26](#)

اضله الله على علم منه تعالى انه سيضل اي كان الله عز وجل يعلم انه سيضل هو ده المعنى الاول. المعنى الثاني ان ذات هذا الضال كان على علم ومع ذلك ظل برغم وجود هذا العلم - [00:08:44](#)

فصبيح جدا ان يعصو من بيده مصباح قد يعثر الذي يمشي في ظلمة فلا يرى ما تحت قدميه. انما الرجل معه كشاف معه نصف ساعة. فكيف يعطس والعلم يستطاع به - [00:09:05](#)

قال تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب فما ثمة الناس الا عالم واعمى من معالم واما اعمى والاعمى هذا هو الجاهل - [00:09:23](#)

لانه لم يستخدم جهة من جهات العلم وجهاز العلم ثلاثة العقل والسمع والبصر فان المرء انما يتلقى العلم بهؤلاء الثلاثة قال تعالى ولقد زرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها - [00:09:45](#)

ولهم اعين لا يخطئون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وقال تعالى فهم لا يعقلون وقال تعالى عن بعض اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:10:09](#)

فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير وقال تعالى ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه ولو لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فهؤلاء لم يستخدموا هذه الالات - [00:10:36](#)

الذي خلقها الله عز وجل لتلقي العلم منه لذلك كانوا عيانا افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب وقال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:10:57](#)

فالعلم الذي لا يورث صاحبه خشية فليس علما على الحقيقة انما هو شبه العلم والذي اتاه الله عز وجل نور البصيرة يفرق كما يفرق ما

بين العالم وما بين شبيهه العالم - [00:11:22](#)

العلم نور يقتضاه به بل ان العلم ايها الاخوة الكرام وصل به الامر ان رفع الكلب قال تعالى يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين - [00:11:43](#)

تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واتقوا الله ان الله سريع الحساب في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم انه كان النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد الجنة - [00:12:04](#)

رجل الطياف تضرب ظاهر للسماء ينزل في مية ينزل على بر ومعا الكلب فاوّل ما تضرب الطائر وينزل على الارض الكلب قاعد يجري ويأتي لك بهذا الطائر بين فكيه طب ما حكم اكل مثل هذا الصيد - [00:12:22](#)

الكلب اللي معك ينبغي ان تعلمه تعلمه الرصاصة بتاعتك شكلها ايه والكلب من التعليم يتبع الطائر ويعلم اين سقط حتى لو كان معك صيادون آخرون. كل واحد يضرب وسقط اكثر من قائم على الارض. هو عارف الطير الذي اسقطته انت - [00:12:47](#)

انت تعلمه فإذا علمت هذا الكلب جاز لك ان تأكل ما قاده عليه حتى وان قتله لما مسكه بين القتيلين تسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين. مكلبين؟ اشارة الى الكلب - [00:13:12](#)

تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما ان تجري عليكم. الكلب اللي انت معلمه وعلمته فصيله حلال اما اذا كان الكلب جاهزا يمكن اي ظاهر فقط فهذا لا يحل لك ان تأكل غيرك - [00:13:37](#)

فالعلم رفع مرتبة كلب من الكلاب وحث مرتبة كلب اخر والعلم بطبيعته يرفع المنتسب اليه العلم يرفع الذي ينتسب اليه ولا بد الله عز وجل يقول انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:13:59](#)

فهذا الرجل ما استغرب العلم الحقيقي انما اشتغل بخشوع العلم والعلم في الحقيقة يرجع الى الذي يهدي الى الله دون غيره كتب الهندسة الصيدلة اي شيه من هذه انما ينبغي ان تسمى صناعات - [00:14:20](#)

لا تسمى علوما انما العلم هو الذي يهدي الى الله متى تسمى هذه الاشياء علوما لذا صاحبها الى الله لو قدام مثلا اولى الناس ان يعرفوا الله وان يقوا الله وان يتقوا الله - [00:14:41](#)

لما يرونه من الايات الفهجات في بدن الانسان ومع ذلك وقد تجد الرجل وليعا في هذا العلم وهو يعاقر المحرمات فهذا ما عنده علم اصلا. انما عنده صناع فاذا استثمر هذه الصناعة - [00:15:00](#)

وزادته خشية انما يسمى علما انه رد في النهاية الى علم الدين فالعلم على الحقيقة العلم المحمود هو كل ما وصل الى الله عز وجل فاوّل الاسباب ان الرجل اشتغل بقصور العلم - [00:15:21](#)

الثاني ان نفس المتلقي خسيس الارض عند استعداد ان يبذل وان يغير على حسب مصلحته وكما ضرب وهب بن منبه مثلا قال انما العلم كالماء الذي ينزل من السماء ينزل حلوا صافية - [00:15:43](#)

فلما ينزل تشربه الارض وبعدين تشربه الاشجار فيشربه شجر القبر تنعقد مرارته. اي يزداد مرارة ويشربه شجر الفاكة فيزداد حلاوة وهو في الاصل حلم كذلك العلم اصناف الناس لتلقي هذا العلم - [00:16:11](#)

يتفاوتون الناس يتفاوتون ده في واحد نشيد كاليهود مثل وكل من حرك حكما لله في هذه الامة فسلكوه اليهود اليهود كما في حديث البراء ابن عازب في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل محمد - [00:16:38](#)

التحميم ان هم سودوا وشه للفحم كان محمما مجلودا قال ما بال هذا قالوا انه زنا قال اوتجدون هذا في كتابكم ان الذي يدي يحمم ويجلس قالوا نعم. قال فأتوا بكتابكم - [00:17:07](#)

فجاء بالتوراة فقرا فدا من اليهود قبل ان يقرأ قال له قال النبي صلى الله عليه وسلم لواحد من هؤلاء اليهود للعلماء اليهود انشدك بالذي انزل الكتاب على موسى اهذا لا تجدون حد الرجم عندكم - [00:17:35](#)

فقال الا وقد نفذتني فلا ولولا انك نفذتني لم اخبرك مع ان حكم الله عز وجل ينبغي ان يبتلى للناس بلا حلف ان يكون العالم امينا تحلفه يقول الصدق ما تحلفوش يحرم - [00:17:59](#)

يقول لولا انك نجدتني ما اخبرتك ان الزنا لما كثر في اشرافنا فكنا لا نقيم الحج عليهم ونقيمه على الضعيف فقل بيننا لو تواضعنا على شيء عباد الله نترك للشهيد ونجلس - [00:18:22](#)

للوضيع فالتناس يشعروا بهذا التناقض طيب من ينزل القصة كلها ونبتكر حكما جديدا فاتفقوا على ان من لابس هذه الفعلة يحمم يعني هزبوا وشه فقال صلى الله عليه وسلم مين دول اللي بالتوراة؟ فجاءوا بها. فوضع الفتى يده على اية الرجل - [00:18:46](#)

وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك قد ورد هذا ايضا في حديث ابن عمر في الصحيحين ارفع يدك فرفع فاذا اية الرجل قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك - [00:19:13](#)

اذ اناذوه ثم امر بهذا الرجل فرجع فهؤلاء يبجلون احكام الله لعرض الدنيا في البخاري ايضا من حديث انس ابن مالك قصة هشام عبد الله ابن سلام لما جاء فاسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:35](#)

ثم قال يا رسول الله ارسل الى اليهود ولا تعلمهم باسلامي وسل عني فان اليهود قوم مضل. اي كذابون اذا علموا انني اسلمت جهزوني ونسبوا الي ما ليس في فاختبأ عبدالله بن سلام - [00:20:00](#)

ودعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال يا معمر اليهود اتقوا الله ووالله انكم لتعلمون اني رسول الله حقا قالوا لا نعلمه فقال ما تقولون في عبد الله بن سلام - [00:20:21](#)

قالوا هذا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن افضلنا وابن خيرنا وابن خيرنا قال فلا تقولون ان اسلمت قالوا معاذ الله ان يتلى حاف لله ان يذنب حينئذ خرج عبدالله بن سلام - [00:20:39](#)

واعلن اسلامه امامهم قالوا شرنا وابن شرنا فقال يا رسول الله الم اقل لك انهم قوم به يعني ينقلب وهو جالس ليس عنده حياء عنده حياء يسوي الجيل بتاعه انما في نفس المجلس لسه يقول سيدنا ابن سيدنا خرج من برنا - [00:21:03](#)

يبقى ليس عنده حياء هذا الذي يكذب علنا وفي نفس المجلس يمثل قوله فكل من بدل حكما من احكام الله عز وجل. بهذه الامة فله شبه من هؤلاء اليهود لو نظرت اليه لوجدته خسيسا حتى في معاملة الناس - [00:21:28](#)

ان الوفاء لا يتجزأ وهذا الخسيس دائم الهوان لانه يريد ما عند الناس ليس عنده عزة يبيع اغلى ما عنده لعرض فخر زائل ما له قيمة ان الهوان حمار البيت يهلكه - [00:21:50](#)

والحر ينكره والفيل والاسد ولا يقيم بدار الذل يألفها الا الدليلان غير الحي والوتد هذا على الخطف مرفوض برمته ولا يشج فلا يرظي له احد الحرم لا يتحمل هذه المسألة - [00:22:16](#)

رجل يقول مثلا ان الختان عادة الجاهلية كل النقاب ما له افضل في الاسلام ما الذي جرى هو القرآن ازيل يعني كل الخلق دول لما يبقروا القرآن اغبياء لا يستطيع ان يميز كتب التفسير احيت - [00:22:38](#)

باي حياء باي وجه يتكلم منا هذا الانسان وهو يرى ان الكتب مبدولة بيد الدنيا كلها. ويعلم انهم يعلمون انه كاذب ومع ذلك يهون عليه مثل هذا يبذل الناس في مقابل العلم - [00:23:04](#)

اصناف ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل المطر - [00:23:24](#)

الكثير اصاب ارضه فكان منها طائفة نقية قبلت الماء وانبتت العشب فشرب الناس وسقوا وزرعوا وكان منها اجادل امسكت الماء وكان منها قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله - [00:23:43](#)

اي ورفع رأسه بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم ومثلوا من لم يرفع بذلك رأسا ولن تقع بالذي ارسله الله سبحانه وتعالى اليك يبقى عندنا الناس سلف عثمان - [00:24:19](#)

اللي هو المحل القابل للعلم تلت اقناع يبقى عندنا الناس تلت اصنام اللي هو المحل القابل للعلم ثلاث عثمان في الصنف الاول وهو افضل من القياس الثناء قاندة نقيه شربت الماء - [00:24:40](#)

وانبتت العشب فهذا مثل من انتفع بالعلم في خاصة نفسه ثم نفع غيره به كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه

تعلم القرآن مش وقف عند حروف القرآن - 00:25:03

وقعد يتقعر في القراءة وجود القاف من مصارينه وجيب الكاس مش عارف منين والتاء منين ومع ذلك يضيع حدود الله يقيموا الحرب ويضيعوا الحد لا خيركم من تعلم اي ظهر اثر هذا القرآن عليه - 00:25:28
فلا يزداد به الا رفعة ولا يزداد به الا خوفا لكن المتكبر امن يمشي آمنا كأن الله عز وجل انزل اليه فكا بالأمان. انت نعفر عنك انما اهل العلم كانوا يخافون - 00:25:51

وقد سجل الله عز وجل ذلك لهم قال انما يخشى الله من عباده العلماء هم الذين يخشونه وكلما ازدادوا له خشية ازدادوا له محبة فلا يزالون في رفعة ابداه فهذه الظالمة تعلمت انتفعت في خاصة نفسها وظهر هذا عليها - 00:26:10
قيل لمالك ابن مغول كان احد العلماء استقال اتق الله فوضع خده على الارض وكان مالك احد العلماء الربانيين وما ضره ان وضع خده على الارض فلذلك رزقها كلها وده اثر ان ينتفع المرء بالعلم - 00:26:34
يبقى اذا تعلم في نفسه وعلم غيره فكان اثره متعدد الطائفة الثانية وللأجانب طائفة من الصخر لا يتفجر من خلالها الماء مصر فهذه الطائفة احتفظت بالماء وما شربته يبقى هذا فيه اشارة - 00:27:02
الى من علم وان لم يكن اخذ بنوافل العلم هل في مثلا بعض الناس قد يمضي ليله كله في تحرير مسألة ومع ذلك لا يقوم الليل ولا يقرأ ورده من القرآن - 00:27:32

والصدق بعد ما حفظ المحاضرة جلس على الكرسي وعلم الناس فكم من نائم في كلامه فهذا ينظر الى حاله والى المسألة التي حررها واذا كثرة المحتاجين اليها ويحصل نوع من المقابلة - 00:27:55
فاذا كانت المسألة من حب العلم وعمت فيها البلوى في بلده وعامة الناس يحتاج اليها والى تحريرها فهذا افضل من ان يقوم الليل لمن سأل فيها مقابلة ان قيام الليل انما يكون له وحده - 00:28:16
انما هذه المسألة حصن بها جماهير اهل العلم. حديث الامام احمد لما سئل عن الرجل يصلي ويصوم ولا الرجل يرد على اهل البدع قال الذي يرد على اهل البدع افضل - 00:28:36

لماذا لان الذي يصلي انما ينتفع وحده بهذا والذي يرد على اهل البدع ينفع قلوب الناس بما صوره وارسله فهذا هذه المسألة فيها تفصيل لكن على اي حال هذه الطائفة امسكت الماء - 00:28:54
فانتفع الناس بهذا الماء لكن الطائفة الاولى افضل بلا شك لانه عالم عامل استطاع ان يجمع ما بين ان يعمل ويعلم والقائمة الثانية علمت وان فسرت في بعض العمل من النوافل في الصحيح الاسلامية ان تقصر في الواجبات - 00:29:17
التي اوجبه الله عز وجل والا سقط انما تقصيره في نوافل العلم وهذه المسألة فيها تفصيل على نحو ما ذكرت آنفا. يقرأ الطائفة الثالثة وهي القيعان ارض رملية لو نزل - 00:29:39
مليارات الامتار المكعبة من الماء فلا تجد لها اثرا بين وقت ان تعصر هذا الرمل لتنزل قطرة ماء ما ظفرت بها فلا هي امسكت ماء للناس كي ينتفعوا ولا هي انبتت عشا اذ شربت هذا الماء واحتواه بطنها - 00:30:00

فهذا الصنف الثالث هو الذي نعيه بالكلام الذي يبذل والذي يغير ليه؟ لانه خبير في النفس المحل القاتل نازل ما هذا العلم لا يزيده الا مرارة من عنده علم وقد ضربت لكم قبل ذلك - 00:30:25
آ الامثال في قصة الرجل الشامي المفتي المعاصر لنا في هذه الايام وقد ليس على الذكر من عمره الذي اباح الربا بطريقة يعني ما اظن لا تخطر على بال احد من اليهود - 00:30:50

وان خظرت فهم اخوان في هذه المسألة الحين ان المذمومة يقول لا مانع انك انت تقترب بزيادة ميت جنيه تقترضها بمية وعشرة قال لا ممكن نخلصك من النقاب او ما تيجي نفرض تقول لله علي شوفك هو عايز ينام على الالف او على المية كام - 00:31:12
قال لك عايز عن مية وعشرين بمساعدة لله علي ان اعطيه عن كل ما عشرين يبقى صار نظرة ما عدش بقى ربا يبقى يجب عليك ان تدفعه له وسلك المسألة لهم - 00:31:38

اهو ده من محل خبيث. المحل القابل خبيث لما يؤجل احكام الله الى هذا الحد وكذلك الرجل الغرناطي الذي حكى الصوتي خبره
الاندلس انذاك وعازيز يهرب من الزكاة وكان صاحب اموال طائلة - [00:31:57](#)
فاستكبر على الله عز وجل ان يخرج حقه في المال مع ان الذي حق الله للمال تافه بالنسبة لما بقي لك كل الف خمسة وعشرين خمسة
وعشرين اصبح معاش تسعمية خمسة وسبعين لتر - [00:32:21](#)
وخمسة وعشرين لله يقوم لا ينظر الى تسعمية خمسة وسبعين ويستكبر الخمسة وعشرين لاسيما اذا كان عنده الوف مؤلفة تكثر
العملية معه يقول لك يسأل هطلع الفين وخمسمية ميت الف اي طبعا الفين وخمسمية - [00:32:40](#)
فالراجل ده يقوم قبل ان يحول الحوت يجمع اولاده. والله يا اولادي انا كبرت وبعدين هعمل ايه بالفلوس؟ خدوه فلما اخذها الاولاد
صاروا ملاكا جددا لهذا الماء يبقى لا يجب فيه الذكاء الا بعد ما تمر سنة - [00:33:00](#)
قبل ما تمر السنة يقوم الاولاد جايبين يابا ولا انت لسه ما متش واحنا بقى هنتفع بالمادة وانت حي. ده حتى قل لي الاصل خذ يا ابونا
خذ الله يقوم واخده منها - [00:33:23](#)
اذا لم يدفع الزكاة الا بعد حلول الحوض وقبل حلول الحول يعملوا نبذة الزمزية دي اهو المحل خبيث محل القابل خبير من تقع بهذا
العلم ولا رفع به رأسا ولم يتعلم فضلا عن ان يعلم - [00:33:37](#)
فهذان سببان الجوهرين من الاسباب التي تدعو المرء ان يتكبر رجل معه ولم ينتفع بها فكان من ثمرات هذا الجلد ثمرة مروة وهي
التعالي على الناس وظن العالم انه ارفع منهم - [00:33:57](#)
وانه افضل منهم فلا تكاد طواه يسلم على احد واذا عامله احد معاملة لا تليق غضب وبشره بسوء منقلبه وقل ما يزور الناس لا يجامل
احدا لا يعزي احدا ولا يوازيه - [00:34:19](#)
ولا يهنئ احدا ببرج عاجل يغلب هذا دعوة عنده ان المفروض ان العالم يكون بينه وبين الناس حجاب عشان ما يرضيش عليه لان لو
اخذوا عليه يبقى كلامه لن يكون له ذاك المحل في قلوبهم لكن طول ما هو محتسب - [00:34:39](#)
يبقى له قيمة مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبذل نفسه للان في صحيح مسلم كانت وليدة كأن في عقلها شيئا كان عقله
في شيء كانت تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)
وتفوق به في شوارع المدينة فلا ينزع يده من يدها وكان يتألفها وكان صلى الله عليه وسلم اذا سلم على احد لا ينزع يده من يده
حتى يكون هو الذي ينزع - [00:35:19](#)
وكان شديد التواضع يقول آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد وتصف عائشة رضي الله عنها سلوكه في حياته. تقول كان
يقول كاحدكم بمهنة اهله يخيط ثوبه ويخفق نعله - [00:35:38](#)
فاذا قامت الصلاة قام عنا فاذا يعني اذن الصلاة قام عنا وكان يجلس كما يجلس العبد جلدة المستكين وفي الحديث الذي يصححه
بعض اهل العلم وهو عند ابن ماجة وغيره - [00:35:59](#)
انه جاءه رجل فجعل الزرع فرائضه اول ما اقف قدماه الرجل ما بيرجعش فقال هون علي فانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة
اني لست بملك المشهورة عن الملوك انهم جمابرة - [00:36:18](#)
فقال اني لست بملك واليك يا ابا القيس لما بعثت الهدية لسليمان ارادت ان تعلم من هو هو بيقا تل لدنيا ولا لمبدأ فارسلت اليه هدية
فلما واصلت الهدية غضب سليمان عليه السلام قال مد الغضب - [00:36:44](#)
قال اتمدوني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بأهليتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها قصة مش قصة
مات تدي له وتسخر عينه اننا لا نبيع الهدى بملء الارض ذهابا - [00:37:09](#)
وهكذا ينبغي ان يكون اهل العلم لا يجادل حتى لو افتقر عثمان ابن مسلم احد العلماء للكبار من شيخ الامام احمد لما حضر الزيت من
خلق القرآن وامير المؤمنين آنذاك اتمنى القضية - [00:37:35](#)
المأمون في اواخر عصره وبعدين المعتصم انت في حالة المشكلة في هذا المعتصم المعتصم قال له عازيزك تمتحن عشان ابن مصر

على وجه الخصوص. ليل بن عفان كان اماما ربانيا - [00:38:02](#)

المحلة كلها تبعه واذا قال قولك التزموا قوله منه عايزك تمساح عن طريق ابن مسلم وكان اه العلماء لهم اعطيات في بيت المال فلما ارسل الوالي لعثمان ابن مسلم يسأله عن رأيه في القرآن - [00:38:21](#)

فقال له القرآن كلام الله غير مخلوق قال له لكن انت لو استمرت على هذا القول مقطوع راتبه وكان عفاري ابن مسلم يأخذ الف درهم في الشهر وكان يعول اربعين انسانا - [00:38:44](#)

ببصرف على اربعين نسمة قالوا احنا هنرفع اراضينا لازم تجيب كما يريد امير المؤمنين فقال له عفان وفي السماء رزقكم وما

توعدون. وانصرف في هذه الليلة بالليل فرض رجل الباب - [00:39:06](#)

فلما فتح عفان ان اعتدى لما وصل للدار وقال لاهل الدار الحكاية لاموه وغاضبوه هتضيعنا وتقول اي حاجة الايمان بالامن بانن الله تصلح الكون كبر اودان كل هذه العبارات الانهزامية - [00:39:32](#)

اللي الاباء بيعلموها الاولاد عشان الولد ينسى وجبانا يبيع دينه لاجل دراهم. يبيع دينه عشان وظيفة يبيع زيرو عشان لا لا ينقل

ويعلمون الابناء هذا ويهجرونهم ويطردونهم من البيوت كلام - [00:39:54](#)

كيف تقول هذا الكلام ولا كلنا في ذات الليلة بالليل ضرب رجل الباب قال انت عبد الله بن مسلم؟ قال نعم قال هذه القرعة بالف درهم

ولك في مطلع كل شهر من لغة - [00:40:15](#)

وعشان لا يدري من الرجل وهذه فتنة صحيحة لا يعرف عفان من الرجل. ومن الذي ارسله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب

لتبيننه للناس ولا تكتمونه العالم يقول الحق حتى لو كان على نفسه - [00:40:35](#)

حتى لو كان على ابيه على امه على اقرب الناس اليه ولا يدهن الكلام ده اذا كان المحل مستقيما اما اذا كان المحل فاسدا فهؤلاء

اليهود هم اساتذة المحل الفاسد في الدنيا - [00:40:56](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:41:13](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم العلم النافع هو الذي يورث صاحبه التواضع لكن الترفع عن

الناس واعتقاد انه اكثر من الناس هذه فاطمة الزهراء التي لا شر لها - [00:41:33](#)

قصة من من خمسة وعشرين ليلة فقط هذا الاسلام ما بين اثنين من المفاهيم واحد اصغر من الثاني لا الرجل اللي هو ليس مشهورا

وهذه الواقعة حدثت في مجلس الشعب - [00:41:58](#)

آآ قال وانزل سلمت للزهر حال موعد للصلاة والرئيس بيخطب اموال كان في واحد بقى مشهور قوي في ذلك المسجد تعقد عليه

القطار قام واتهم هذا المؤذن بانه مجنون فحصل بينهما تحاور - [00:42:14](#)

فقال المشهور للمؤذن انا اعلم بالله بك والله يا اخوانا سقط من بعدها مع انه كان قبلها لما كان بيأتينا في جامعة القاهرة لو اننا لو قيل

لنا اين موضع هذا الرجل منكم لقلنا في سواد العين - [00:42:47](#)

بعدها وقف ولم تكن له قائمة نعم ظل مشهورا لكن ليس قدوة والمسألة كلها انما تكون في القدوة وليست الشهرة كم من مشاهير

يذكرون باللغات فالشهرة ليست مقياسا ولا محمودا الا ان يعرف المرء بالخير والبر - [00:43:12](#)

يقوم ايه؟ هذا العلم اللي عند الانسان اذا لم يكن الانسان نبيلا يورثه مثل هذا حتى يقول انا اقبل منك. وانا اعلم منك وانت تطلع ايه

مثل هذا الداء الذي ابتليت به الفرق الاسلامية - [00:43:40](#)

وعلى رأسها الخوارج يقول كل الدنيا كفر ما عدا احنا طب لماذا نظرت اليه هذه النظرة واعتقدت ان انت المبرأ من هذا والنبي صلى

الله عليه وسلم يقول كما في حديث ابي هريرة عند مسلم - [00:43:58](#)

اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم ده بيوصل لنفسه حاجرا عليهم وعلى ما في قلوبهم ما يجوز ان يتعلق المرء الا بالجرائم

الظاهرة انما مات الباطل لا يحل له ان يحكم على ما ببطن نفسه ابدا - [00:44:19](#)

ولا ان يزداد على الله عز وجل بان يهتك عجب الغيب يقول فلان في الجنة وفلان في النار في سنن ابي داوود ومسنند الامام احمد بسند جيد قوي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)

كان رجلان متواغيان في بني اسرائيل. احدهما مجدا والاخر مقصرا فلا يزال مجد يقرع المخصص اتق الله لا يحل لك ذلك ولا تقم على معاصي الله فالتقيا يوما فقرعه المجد واكثر عليه - [00:45:01](#)

حتى تضجر فقال المقصد للمجد خليني وربى خليني وربى ابعتك الله علي رقيبا ام جعلت علي حسيبا فقال المجل والله لا يغفر الله لك فقبض الله عز وجل روحهما وقال للمجد اكنت على ما بيدي قادرا - [00:45:23](#)

ام كنت لي عالمة خذوه الى النار ثم غمض للمفصل وقال ادخلوه الجنة ولكن معنا في حديث جنده ابن عبد الله البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لآخيه والله لا يغفر الله لك - [00:45:54](#)

فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي قد غفرت له واحبطت عملك انك لا تدري لعل هذا المقصر من وجهة نظره يختم له بخير لعل هذا الرجل تسقط الجبال اثمه بعمل - [00:46:13](#)

انت تحتسبه ولا تقيم له وزنا ويسبقك عند الله به وسبحان الذي لا يعلم اقدار خلقه الا هو قال صلى الله عليه وسلم بينما امرأة بخية يا زلمة بئر ماء شربا - [00:46:34](#)

وجدت كلبا يلهث الثور من العطش نزعة موقاة ملأته سقت الكلب فشكر الله لها فغفر له وبينما رجل اخر يمشي ان وجد غصن شوك فنحاه جانبا فشكر الله له فغفر له - [00:46:52](#)

فالاجتياز على الله عز وجل من اخطر ما يقع المرء فيه وجربه الجسم هذا كله ايها الاخوة الكرام باعده لو ان المرأة اعتقد انه خلق بالماء اللهين. انا عايزك تعرف قدرك لما تدخل الخلاء وتطلع - [00:47:11](#)

الامام مالك كان يقول اني لاستحيي من الله من كثرة تودلي على الخلاء ارتاحي من الله فلما الانسان يعرف قدره وكيف ومن اي شيه خلق وانه اذا مرض فانه في امس الحاجة الى غيره ليصبره - [00:47:30](#)

ولا يستطيع ان يستغني بنفسه عن احد فاذا ما قرأ الى هذه المعاني وكان المحل القابل صالحا انتفع اذا كيف يا اخواننا اعظم خطيئة يتلبس بها الانسان لا يكون الا لله - [00:47:51](#)

حسم الله عز وجل المسألة قال كبرياء رجال والعظمة ايماني مما تعني فيهما عذبتة وفي اللفظ الاخر ادخلته النار لا مقصرة في المسألة دي لا يحل لاحد ان يتكبر على الحقيقة الا الله - [00:48:12](#)

لانه هو المستغني على الحقيقة ان كل من عدا فهو محتاج اليه تبارك وتعالى فلا يحل لمن كان وضيعا ان يلبس ثيابا عدة فان هذا العز لا يكون الا لله او بسبب موصول بالله - [00:48:33](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحيازة لينا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [00:48:55](#)

مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي اني نفوسنا تقواها وزكها فانك خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك - [00:49:15](#)